



CAIRO INSTITUTE  
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES

Institut du Caire pour les études des droits de l'homme

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة

جلسة خاصة حول سوريا: الجلسة الـ 25

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

مداخلة شفوية

21 أكتوبر 2016

شكرا سيدي الرئيس،

صرح الرئيس الأسد قبل أيام قليلة بأن حلب يجب أن يتم "تنظيفها" حسب وصفه، ووفقا للمبعوث الخاص بالأمم المتحدة في سوريا فإنه "بين الآن وشهر ديسمبر المقبل، إذا لم نتمكن من إيجاد حل، فلن يكون لحلب وجود بعد ذلك".

يقبع ما يربو من 250 ألف مدنيا- بينهم 100 ألف طفل – تحت الحصار وسط حلب، في ظل أوضاع بالغة الخطورة، وحاجة ماسة للمساعدة الإنسانية العاجلة. بعد أن منعت الحكومة السورية وروسيا وصول الإمدادات الإنسانية لحلب، وواصلت قواتهما تنفيذ حملات القصف العشوائي للمدنيين، والاستهداف المتعمد للمستشفيات والطواقم الطبية والمدارس، وتدمير البنية التحتية للمدينة. وخلال الأيام القليلة الماضية فقط، سقطت مئات الضحايا من المدنيين – ضمنهم أطفال- بين قتل وجرح.

ونحن إذ نؤيد الطلب المتعلق بفتح تحقيق خاص ومستقل وشامل حول الأوضاع في حلب من قبل لجنة التحقيق الأممية، و الذي يفوض اللجنة في الوقوف على أدلة قوية تحدد المجموعات والأفراد المسئولة عن الانتهاكات والتجاوزات للقانون الدولي في حلب، بما في ذلك كبار المسؤولين. وندعو هذا المجلس أيضا، في ضوء القرار المعروف عليه اليوم، إلى دعم توصية المفوض السامي لحقوق الإنسان الموجهة لمجلس الأمن -ودون مزيد من التأخير- بشأن اعتماد معايير محددة لتقييد استخدام الدول الأعضاء لحق النقض، المقوض لوصول المساعدات الإنسانية للمدنيين وضمان المساءلة. خاصة في حالة وجود مخاوف جدية من احتمال وقوع جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية أو إبادة جماعية.

السيد الرئيس، تحدثت العديد من الحكومات اليوم عن الحاجة للمساءلة. إلا أن الشعب السوري لا يحتاج للدعوات الخطابية، إنما هو في أمس الحاجة للخطوات العملية. إذ يجدر بجميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة التعمد باستخدام أنظمة قضائها الوطنية، وتطبيق مبدأ الولاية القضائية العالمية، وما يكفله من إمكانيات وفقاً لقوانينها الداخلية، لضمان المساءلة عن الجرائم المرتكبة في سوريا، وتكريس الموارد البشرية اللازمة للبدء في التحقيق حولها، في ضوء الأدلة المتاحة، بما في ذلك المعلومات الخاصة بلجنة التحقيق.

شكرا السيد الرئيس